

والرعاية الصحية والتعليم، مضيفاً أن مفاوضات ستبدأ قريباً مع استراليا حول الحدود البحرية. وبعد أن سلط الضوء على التعاون القائم مع إندونيسيا في مجالات رئيسية، أشار إلى الجهود التي بُذلت لتشجيع إعادة توطين اللاجئين وتسهيل عودة قرابة ٢٦ ٠٠٠ لاجئ ما يزالوا في المخيمات في تيمور الغربية. وأعرب عن اتفاقه مع الأمين العام في أنه لن يكون بمقدور تيمور - ليشتي تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المجالات الرئيسية بحلول ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٤، ورحب بإجراء مناقشة حول الوجود القوي الذي يتمتع بالمصادقية للأمم المتحدة مستقبلاً^(٣١٣).

(٣١٣) المرجع نفسه، الصفحتان ٢٤ و٢٥.

مستقبلاً^(٣١١). وأكدت ممثلة فرنسا على أهمية التمييز الواضح بين بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في تيمور الشرقية والوجود اللاحق للأمم المتحدة، ودعا إلى تركيز ذلك الوجود بدرجة أكبر على تنمية القدرات التيمورية في القطاعات الحاسمة. وأضافت ممثلة فرنسا، وأيدها في ذلك ممثل المكسيك، أنه يجب تقديم المساعدة في شكل عمل منسق من جانب وكالات منظومة الأمم المتحدة المختلفة، مع إعطائها إستراتيجية خروج كاملة محددة^(٣١٢).

وعرض ممثل تيمور - ليشتي التقدم المحرز في تنفيذ خطة التنمية الوطنية، بما في ذلك في قطاعات الزراعة

(٣١١) المرجع نفسه، الصفحة ١٢.

(٣١٢) المرجع نفسه، الصفحة ١٣ (فرنسا)؛ والصفحة ٢٢ (المكسيك).

٢٥ - الحالة في طاجيكستان وعلى طول الحدود الطاجيكية-الأفغانية

الختامي للفترة الانتقالية المتوخاة في الاتفاق العام بشأن إقرار السلم وتحقيق الوفاق الوطني في طاجيكستان. وبناء عليه، فقد خلص إلى أن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان كانت إنجازاً كبيراً، وقال إنه يعتزم إنهاء البعثة لدى انتهاء ولايتها في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠. كما أشار الأمين العام إلى أنه كان يجري في ذلك الوقت مشاورات مع حكومة طاجيكستان حول إنشاء مكتب صغير للأمم المتحدة لتيسير بناء السلام وتوطيده بعد انتهاء الصراع.

وفي الجلسة، استمع المجلس إلى إحاطة من الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، أعقبتها بيانات من معظم أعضاء المجلس^(٢)، وكذلك من ممثل طاجيكستان.

وعرض الأمين العام المساعد، في إحاطته، تفاصيل الانتخابات البرلمانية الناجحة، وإن أشار إلى بعض العيوب

(٢) لم يدل ممثلاً كندا ومالي ببيانات.

المقرر المؤرخ ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٠ (الجلسة ٤١١٦): بيان من الرئيس

في الجلسة ٤١١٥ المعقودة في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٠، أدرج المجلس في جدول أعماله تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان^(١). ولاحظ الأمين العام، ضمن جملة أمور، أن عملية السلام التي أنشئت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان لدعمها قد وصلت إلى نهايتها بإجراء أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب في طاجيكستان. وأثنى على إشراك الأطراف المتحاربة السابقة وغيرها من الأطراف في العملية الانتخابية، غير أنه حذر من أنه ما زال يتعين إنجاز الكثير، وبخاصة فيما يتعلق بترع السلاح والتسريح والتحول الديمقراطي. ولاحظ أنه على الرغم من تلك النواقص، كانت الانتخابات البرلمانية تمثل الفصل

(١) S/2000/214، المقدم عملاً بالقرار ١٢٧٤ (١٩٩٩).

الطاجيكيين وقادتهما في حل الخلافات من خلال الحوار. ورغم تصنيف بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان باعتبارها قصة نجاح لجهود الأمم المتحدة في حفظ السلام، فقد أشار إلى استمرار عدة مشكلات في طاجيكستان: العدد الكبير للأشخاص المسلحين؛ واستخدام البلد كطريق مرور عابر لتفريب المخدرات إلى أوروبا؛ والحالة المخوفة بالخطر على الحدود الأفغانية. وأعلن الأمين العام اعترامه الكتابة إلى المجلس قريبا بشأن إمكانية إنشاء مكتب لحفظ السلام في طاجيكستان عقب انتهاء الصراع لمعالجة مسائل التنمية المؤسسية والاجتماعية والاقتصادية بصورة متكاملة من أجل توطيد أركان السلام وتعزيز الديمقراطية.

وفي الجلسة، استمع المجلس إلى إحاطة من الممثل الخاص للأمين العام ورئيس البعثة في طاجيكستان، وبعدها أدلى ببيانات معظم أعضاء المجلس، وممثلو أوزبكستان وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان والبرتغال (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي) وطاجيكستان وكازاخستان والنمسا (بالنيابة عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا)^(٦) واليابان^(٧).

وعرض الممثل الخاص للأمين العام ورئيس البعثة في طاجيكستان، في إحاطته، تقرير الأمين العام بالتفصيل. وشدد الممثل الخاص على الحاجة إلى المساعدة الاقتصادية الدولية، حيث يمكن بدونها أن تتعرض الإنجازات السياسية للخطر^(٨).

ورحب معظم المتكلمين بالإنجازات التي تحققت في العملية السياسية في طاجيكستان وبالنجح في إنجاز ولاية

(٦) انضم إلى البيان كل من إستونيا، وبلغاريا، وبولندا، والجمهورية التشيكية، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، ولاتفيا، وليتوانيا، وهنغاريا.

(٧) لم يدل ممثلا فرنسا ونيوزيلندا ببيانات.

(٨) S/PV.4140، الصفحات ٢ إلى ٥.

بصفة خاصة، مثل عدم كفالة استقلال لجنة إدارة الانتخابات، وعدم توفر الحدود الدنيا لشفافية العملية الانتخابية^(٣).

وفي البيانات التي ألقاها معظم المتكلمين بعد الإحاطة، أثنوا على إجراء أول انتخابات متعددة الأحزاب في مناخ يخلو من العنف، غير أنهم أشاروا أيضا إلى النواقص التي شابت العملية الانتخابية.

وفي الجلسة ٤١١٦ المعقودة في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٠، أدلى الرئيس (بنغلاديش) ببيان بالنيابة عن المجلس^(٤)، جاء فيه، ضمن جملة أمور، أن المجلس:

يوجب بإجراء أول انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب وتعددية في طاجيكستان في ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٠، ويحث حكومة وبرلمان طاجيكستان على العمل من أجل إجراء انتخابات في المستقبل تفي بالكامل بالمعايير المقبولة وذلك كإحدى وسائل توطيد دعائم السلام؛

يؤيد اعترام الأمين العام سحب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان عندما تنتهي ولايتها في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠.

المقرر المؤرخ ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٠ (الجلسة ٤١٤١): بيان من الرئيس

في الجلسة ٤١٤٠ المعقودة في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٠، أدرج المجلس في جدول أعماله تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان^(٥). ونسب الأمين العام النتيجة الإيجابية التي انتهت إليها عملية السلام في طاجيكستان إلى أربعة عوامل: أولا، مشاركة الأمم المتحدة منذ البداية الأولى للقتال في البلد؛ وثانيا، الدعم القوي من البلدان المجاورة؛ وثالثا، التعاون مع المنظمات الأخرى، وخاصة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ ورابعا، الإرادة السياسية للطرفين

(٣) S/PV.4115، الصفحات ٢ إلى ٤.

(٤) S/PRST/2000/9.

(٥) S/2000/387، المقدم عملا بالقرار ١٢٧٤ (١٩٩٩).

وفي الجلسة ٤١٤١ المعقودة في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠٠، أدلى الرئيس (الصين) ببيان بالنيابة عن المجلس^(١٢)، جاء فيه، ضمن جملة أمور، أن المجلس:

يقر بالإيجاز الهام الذي حققته الأطراف الطاجيكية التي استطاعت التغلب على العديد من العقبات ووضع بلدها على طريق السلام والمصالحة الوطنية والديمقراطية؛

يشارك الأمين العام في أمله في أن تتعزز هذه الإنجازات مع مواصلة تدعيم المؤسسات في البلد بغية تطوير المجتمع الطاجيكي ديمقراطيا واقتصاديا واجتماعيا؛

يقدر تقديرا عاليا ما تبذله بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان من جهود بدعم من فريق الاتصال التابع للدول الضامنة والمنظمات الدولية (فريق الاتصال)، وبعثة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والقوات المشتركة لحفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، في مساعدة الأطراف على تنفيذ الاتفاق العام؛

يكرر تأييده لاعتزام الأمين العام سحب بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان عند انتهاء ولايتها في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠؛

يعرب عن تقديره لاعتزام الأمين العام إبلاغ المجلس بشأن طرائق إنشاء وتشغيل مكتب للأمم المتحدة في طاجيكستان يُعنى ببناء السلام في مرحلة ما بعد الصراع من أجل توطيد السلام وتعزيز الديمقراطية.

(١٢) S/PRST/2000/17.

بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان. وفي حين أيد معظم المتكلمين اضطلاع الأمم المتحدة بدور ما في طاجيكستان في فترة ما بعد الصراع، فإن ممثل الاتحاد الروسي رأى أنه بالإضافة إلى النهوض بالتأهيل الاجتماعي والاقتصادي لطاجيكستان في فترة ما بعد الصراع، ينبغي لولاية المكتب الجديد أن تتضمن تدابير لتيسير عملية إعادة إدماج المقاتلين السابقين ونزع سلاحهم وتسريحهم، وعودة باقي اللاجئين^(٩). وأكد ممثلو المملكة المتحدة وكندا والبرتغال (بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي) على ضرورة أن يشمل المكتب قدرة قوية تعني بحقوق الإنسان^(١٠).

وعرض ممثل طاجيكستان ملخصا لمشاركة الأمم المتحدة في طاجيكستان، واحتتم بيانه بملاحظته أن بمقدور الأمم المتحدة أن تصف عن حق مساعدتها لطاجيكستان في تحقيق تسوية سلمية للصراع المسلح وحل المشكلات الإنسانية والاجتماعية-الاقتصادية للبلد بأنها قصة نجاح لحفظ السلام^(١١).

(٩) المرجع نفسه، الصفحة ٥.

(١٠) المرجع نفسه، الصفحة ٨ (المملكة المتحدة)؛ والصفحة ١١ (كندا)؛ والصفحة ١٩ (البرتغال).

(١١) المرجع نفسه، الصفحات ١٤ إلى ١٩.

٢٦ - الحالة في أفغانستان

العام، في تقريره، إلى أنه على الرغم من أن القتال الذي جرى في الآونة الأخيرة بين الجبهة المتحدة وحركة الطالبان كان محصورا في جهات معينة من البلد، فقد تسبب ما يبدو أنه استهداف للمدنيين وممتلكاتهم في تدهور ظروف معيشة السكان الأفغان. ولاحظ أنه لا يُتوقع مجرد استمرار القتال فحسب، بل تشير التقارير إلى التحضير لشن هجوم واسع النطاق في الربيع، مما يوحي باستمرار ورود الإمدادات العسكرية من بلدان مجاورة. وعلى ضوء هذه الظروف، طلب الأمين العام من ممثله الخاص أن يركز كل جهوده على

المقرر المؤرخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ (الجلسة ٤١٢٥): بيان من الرئيس

في الجلسة ٤١٢٥ المعقودة في ٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، أدرج مجلس الأمن في جدول أعماله تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين المؤرخ ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٠^(١). وأشار الأمين

(١) S/2000/205، المقدم استجابة لطلبات المجلس تزويده بصورة منتظمة بمعلومات عن التطورات الرئيسية في أفغانستان، بما في ذلك التطورات في ميداني الشؤون الإنسانية وحقوق الإنسان.